شرح غريب القرآن لابن قتيبة)34(| سورة طه ٨٣-آخرها | يوم ٥٢/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم هو اليوم الخامس والعشرون. من اه شهر شعبان عام واربعين واربع مئة والف هجرة وقفنا في سورة طه وقفنا واذا - 00:00:20

اوحينا الى امك اية ثامن وعشرين نعم ثمانية وثلاثين تسعة وثلاثين اي نعم طيب ناخذ الاية الثامنة والثلاثون واذ اوحينا الى امك وما بعدها تفضل اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمستمعينا والحاضرين - 00:00:40

قال المؤلف رحمه الله سورة طه قوله تعالى اذ اوحينا الى امك اي قذفنا في قلبها ومثله واذا اوحيت الى الحواريين. وليمي البحر ولتصنع على عيني. اي اللي تربى بمرأى مني على محبتي فيك. على من يكفله ان يضمه ومثله وكفلها زكريا - 00:01:10

وفتناك فتونا اي اختبرناك. ولا تنيا اي لا تضعف ولا تفترى. يقال وانا في الامر يني وفيه اخرى نخاف ان يفرط علينا اي يعجل ويقدم. والفرط التقدم والسرق ربنا ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه اي اعطى كل ذكر خلقا مثله من الاناث. ثم هدى اي هدى - 00:01:40

لاتيان الانثى. فما بال القرون الاولى؟ اي فما حالها؟ يقال اصلح الله بالك اي حالك. ازواجا اي الوانا كل لون زوجي لاولي النهى اي اولي العقول. والنهية العقل. قال ذو الرمة لعرفانها - 00:02:10

عهد ناء وقد بدا لذي نهية الا الى ام سالم. مكانا سوى اي وسطا بين قريتين. قال موعدكم يوم يعني يوم العيد وان يحشر الناس ضحى للجمع في العيد. فجمع كيده اي حيله. فيسحتكم بعذاب - 00:02:30

ان يهلككم ويستأصلكم. يقال صحته الله واسحته. وقد خاب من افترى. اي كذب. فتنازعوا امرهم بينهم تناظروا واسروا النجوى اي تراجعوا الكلام بطريقتكم المثلى يعني الاشراف. يقال هؤلاء طريقة قومهم اي - 00:02:50

اشرافهم ويقال اراد سنتكم ودينكم. والمثلى مؤنث امثل. مثل كبرى واكبر. فاجمعوا لكم اي حيلكم. ثم اتوا صفى اي جميعا. وقال ابو عبيدة الصفو المصلى. وحكى عن بعضهم انه قال - 00:03:10

ما استطعت ان اتي الصف اليوم اي المصلى فاوجز في نفسه خيفة موسى اي اضمر خوفا ولا يفلح الساحر حيث اتى اي حيث انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اي انما يجوز امرك فيها. يبسا يابسا. يقال لليابس يبس ويبس - 00:03:30

لا تخاف درك اي لحاقا. فاتبعهم فرعون اي لحقهم. والطور الجبل ولهوى اي هلك. يقال هوت امه اي هلكت. اسف اي شديد الغضب. ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بقدر طاقتنا. ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم. اي احمالا من حليهم. فقد فقذفناها - 00:03:50

في النار. قال فما خطبك يا سامري؟ اي ما امرك وما شأنك؟ فقبضت قبضة من اثر الرسول. يقال انها قبضة من تراب موطئ فرس جبريل صلى الله عليه وسلم. فنبذتها اي قذفتها في العجل. وكذلك سولت لنفسي اي زينت لي - 00:04:20

ان تقول لا مساس اي لا تخالط احدا. وان لك موعدا اي يوم القيامة اقبلت عليه عاكفا اي مقيما. لنحرقنه لنحرقن بالنار. ومن قرأ

لنحرقنه اراد لنبردنه. ثم لننسفنه في اليم اي لنطفئه - 00:04:40
غيرن تلك البراد او ذلك الرماد في البحر. وسع كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء. يحمل يوم القيامة وزرا اي اثم خالدين فيه اي في عذاب ذلك الاثم. ونحشر المجرمين يومئذ زرقا اي بيض العيون من العمى. قد ذهبت - 00:05:00
السواد والناظر يتخافتون بينهم اي يسار بعضهم بعضا. يقال خفت الدعاء وخفت الكلام اذا سكن. اذ تقول اذ يقول طريقة اي رعي فيذرها قاعا صفصفة والقاء من الارض المستوي الذي يعلوه الماء والصفصف - 00:05:20
المستوي يريد لا نبدأ فيها. والامت النبق. يتبعون الداعي لا عوج. اي لا يعدلون ولا يعرجون في اتباعهم. وخشعت الاصوات اي خفيت. فلا تسمع الا همزة اي الا صوتا خفيا - 00:05:40
يقال هو صوت الاقدام. وعنت الوجوه اي ذلت واصله من من عنيته اي اي حبسته. ومنه قيل للاسير عان. ولا هضم. اي نقصت. يقال حقي وهضمني ومنه هضيم الكشحين. اي ضامر الجنبين كانهما هضما وقوله - 00:06:00
اي منهضم. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. اي لا تعجل بتلاوته قبل ان ان يفرغ من وحيه اليك. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادر بقراءته قبل ان يتم - 00:06:30
خوفا من النسيان. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي اي ترك العهد. ولم نجد له عزما اي رأيا معزوما عليه. ولا تضحى اي لا يصيبك الضحى وهو الشمس. معيشة ضنكا اي ضيقة. افلم يهد - 00:06:50
لهم ان يبين لهم ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزامه اجل مسمى. اي لولا ان لولا ان الله جعل الجزاء يوم القيامة وسبقت بذلك كلمته لكان العذاب لزاما. اي ملازما لا يفارق. ومصدر لازمته وفي - 00:07:10
فيه تقديم وتأخير اراد لولا كلمة سبقته واجل مسمى لكان العذاب لزاما. وفي تفسير ابي صالح لزاما اخذ اناء الليل ساعاته واحدها انيون. وزهرة الحياة اي زينتها وهو من زهرة النبات وحسنه - 00:07:30
لنفتنهم اي لنختبرهم. لا نسألك رزقا اي لا نسألك رزقا لخلقنا ولا رزقا لنفسك بارك الله فيك جزاك الله خير. بس شوف تعليق بعض على بعض الاشياء يقول اذ اوحينا. اذ اوحينا الى امك - 00:07:50
وفي اية اخرى واذ اوحيت آآ الى الحواريين والوحي في القرآن له معاني كثيرة اشهرها الوحي الذي هو وحي الرسالة. انا اوحينا اليك. كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك. هذا الوحي معروف. لكن قد يخرج عن معناه - 00:08:10
هذا الى معاني كثيرة. منها ان المراد باللحي هنا هو الالهام. ان الله اوحى الى ام موسى اي اوحى يعني الهمها واوحى الى الحواريين اي الهمهم. واوحى الى الارض بان ربك اوحى لها يعني الهمها - 00:08:30
وهكذا واوحينا في كل سماء امرها. له معاني حتى ان الوحي احيانا يطلق او يراد به الرمز اه فاوحى الى الى قومه فاوحى اليهم ان سبحوا زكريا. واحيانا الوحي ايضا يطلق ويراد به الوسوسة - 00:08:50
الشياطين كذلك يوحي نعم يوحي بعضهم الى بعض. كذلك جعلنا لكل نبي عدو. ها شياطين الانس يوحي بعضهم يوحي سماه وحيا. طيب قال ولتصنع على عيني اي تصنع يعني تربى بمرأى من الله - 00:09:10
العين يعني على عيني يعني بمراعاة مني ومتابعة. طيب. يقول ربنا الذي كل شيء خلقه ثم هدى. هدى لاي شيء هو قال هنا هدى اي خلق الخلق ثم هدى الذكور - 00:09:30
لاتيان الاناث. صحيح هذا معنى لكنه جزء من المعاني. وهذه طريقة السلف يفسرون بالمثال احيانا لكن نحن نقول الاية اعم. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هدى هذا الخلق قد تكون هداية الى - 00:09:50
يعني الى الله او هداية الى معرفة اعمالهم في الدنيا وكيف يبنون وكيف يغوصون في البحار يصنعون مصانع كلها هذي عامة. طيب يقول ازواجا من نبات شتى قال الازواج المراد بها - 00:10:10
الالوان لان الزوج يطلق في القرآن يراد به اللون. الالوان والاصناف. طيب. قال موعدكم يوم الزينة قال هو يوم العيد وان يحشر الناس ضحى لماذا اختار؟ حتى يظهر الحق شف لان موسى يعرف - 00:10:30

ان ان الله سيظهر على يديه الحق وانه سيبطل هذا الباطل. وان كل ما جاء به السحرة كله باطل. ولذلك اختار اختار يوم العيد لان الناس كلهم قد تركوا اعمالهم وجاءوا يجتمعون. والضحى لظهور الامر فيه. ما قال والله نجلس في قصدك يا فرعون ونختفي - 00:10:50

ونشوف من الذي ينتصر؟ ما لا قال لا اظهر خل الناس كلهم يجون. يشاهدون. لانه يعني لانه عنده يقين بان الله يعني سينصره. ولذلك قال قال الق ما في يمينه تلقى ما انما كان صنع كيد ساحر - 00:11:10

ولا حيث اتى. طيب. يقول هنا فتنازعوا امرهم بينهم. واسروا النجوى يعني لما هددهم موسى في البداية قال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا. لا تفتتروا على الله كذبا هذا كذب وبدأ يخوفهم بالله - 00:11:30

فبدأوا يتنازعون بينهم. قال بعضهم هذا موسى على حق. وبعضهم قال لا. هو ساحر وسنغلبه. وبدأ يتنازعه. ثم قالوا ان فرعون وعدنا بوعود كيف تفرطون فيها؟ بدأوا يتنازعون بين امرهم واسروا النجوى. طيب - 00:11:50

طيب الايات اكثرها يعني واضحة. قال ما اخلفك ما ما اخلفنا موعدا بملكنا الملك قرأت بعدة قراءات لكن هذه القراءة بملكنا قرأت بملكنا بملكنا يعني بطاقتنا. يعني لا يعني ليس على ليس بارادتنا ولا بطاقتنا. ولكن حملنا اوزارا من زينة - 00:12:10

القوم احمالا من حليهم فقذفناها يقولون ان ان آآ بنو اسرائيل كان عندهم مناسبة طلبوا من الاقباط ان يعطوهم حلي يلبسونهم. فامرهم موسى بالخروج بالليل. العبادي ليلا. فخاذوا معهم فاصبح الحلي الان هذا عارية هي لازم ترد لاهلها فلما وصلوا بعد بعد مجاوزة البحر - 00:12:40

قالوا هذا الحين ماذا نصنع به؟ ليس لنا. قال لهم السامر اجمعوه والحلق بالنار. فصنع لهم الاله. هذا معناه قال قبضت قبضة من اثر الرسول المراد بالرسول هنا جبريل على على هذا الرأي الرسول جبريل لان - 00:13:10

جبريل يعني كان حضر حضر وقت يعني اغراق فرعون طيب سم. لا السامري هذا منافق. هذا السامري كان من بني اسرائيل ليس من الاقباط. هو من بني اسرائيل ودخل لما يعني خرج موسى وعرف انه لن يبقى سيهلك وان لان يعني خاف ان يبقى وحده او - 00:13:30

مع قلة فخرج مع الجماعة وهذه طريقة المنافقين حتى مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا جاء الجهاد خرجوا فخرج معهم وهو منافق. فلما يعني حصل ما حصل اظهر نفاقه. وانت لاقت المنافقين. طيب. نعم - 00:14:00

لا هو خرج مثل طريقة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله ابن ابي سلول هو الذي جاب اتى بالفتن كلها والمصائب ومع ذلك النبي لا يمنعه من الخروج. في في احد خرج ولما وصل احد رجع بثلث الجيش. وفي اه وفي غزوة المريسيع خرج - 00:14:20

ولما رجعوا اتهم عائشة هو وقذفها اثار حادث الافك. فهم يخرجون هكذا يظهرون انهم يجاهدون وانهم كذا وكذا هذا النفاق. لا مساس ايه لا احد يمسه يصاب بمرض. شف قالوا - 00:14:40

هنا لا مساس اي لا تخالط احدا. يعني مثل ما اصيب الناس بكورونا لا مساس اول ما بدأت كورونا تتعجب ما احد يسلم عليك. ولا لا؟ ما احد يسلم عليك. تسلم على واحد يقول له كذا - 00:15:00

يعني حالة معجبة. حالة معجبة. ولا يمس الاشياء التي يشتريها. ياخذ اه قفازات يعني مرت حالة عجيبة. فهذا مثله. لا مساس. ان لك موعدا. طيب طيب يقول ونحشر المجرمين يومئذ زرقاء يعني سود الوجوه - 00:15:20

زرق العيون زرق العيون قال قال هنا بيض العيون من العمى قد ذهب السواد والناظر الذي يظهر والله اعلم ان ان اللون الازرق مراد. مراد وان اعينهم زرق من شدة الخوف. من شدة الخوف - 00:15:50

وان وان وجوههم سوداء طيب يقول فيذهب قاعا الارض القاع الارض المستوية مستوية قاعا صفصفا يعني لا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا يعني لا ارتفاع ولا نزول. يقول الامت او الامت - 00:16:10

والعوج النزول انخفاض طيب وعانت الوجوه اي نعم يقول ذلت الوجوه حي قيوم ولا يخاف ظلما ولا هضما لا يظلم يعني لا يظلم ان ان يؤتى بسيئات عليه ولا يهضم من حقه. من حسناته - 00:16:40

يقول ولقد عهدنا الى ادم من قبله فنسي المراد بالنسيان هنا والترك. ترك ما اخذ عليه من العهد. لان النسيان في القرآن يراد به الذهول ويراد به الترك. معيشة ضنكا ضيقة - 00:17:10

يقول بعض اهل العلم ضنكا ثلاثة حروف. الظاء والنون والكاف الظاء ظيق والنون نكد. والكاف كافة فالذي يعيش عن ذكر الله او يعش عن ذكر الله يصاب بهذه الاشياء. هذه امراض نفسية. نسأل الله العافية - 00:17:30

من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. نعم يا شيخ. ايه نعم. فان له معيشة ضنكا. طيب. يقول لولا كلمة من ربك لكان لزاما واجل مسمى. يقول لولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان الامر لزاما - 00:17:50

هذا التقدير في تقديم وتأخير. ومن اناء الليل ساعاته. طيب. بعدها سورة الانبياء لكن لا نريد ان نأخذ جزءا منها سنتركها. طويلة واحنا سنقف اه لعل نقف عندها ان شاء الله - 00:18:10

يعني بعد استئناف الدرس ان شاء الله نبدأ من اول السورة باذن الله كآبة طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:18:30